مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين
دراسة ميدانية في كل من حمص وطرطوس واللاذقية

الدكتورة مها زحلوق*
سراب سلهب**

(تاريخ الإيداع 28 / 5 / 2017. قبل للنشر في 25 / 10 / 2017)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرّف المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين، وكذلك تعرف الفروق في وجهات نظر أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة مؤلفة من (56) عبارة موزعة على خمسة مجالات تتضمن المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين هي (الإدارة، والمدرسون، والمنهاج وطرائق التدريس، والامتحانات، والبيئة التعليمية)، وتم تطبيقها على عينة بلغت (222) إدارياً ومعلماً للعام الدراسي 2017/2016. استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي. وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على مجموعة مؤلفة من (7) محكمين مختصين بجامعتي دمشق وتشرين. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (24) إدارياً ومعلماً من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach – Alpha)، والذي بلغ (0.775).

بينت نتائج البحث أن المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية جاء بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة البحث عند كل مجال من مجالات الاستبانة، وعلى مستوى المجالات ككل، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجات إجابات أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية تبعاً لمتغيري (المسمى الوظيفي، وعدد سنوات الخبرة)، في حين وجدت فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي. قدم البحث مقترحات منها تطوير المناخ المدرسي في مدارس المتفوقين، وإجراء دراسات تكشف عن المشكلات التي تواجه الإداريين والمدرسين في تعاملهم مع الطلبة المتفوقين دراسياً.

الكلمات المفتاحية: مدارس المتفوقين، المناخ المدرسي، الإداريون، المدرسون، الطلبة المتفوقون.

* أستاذ، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.
** طالبة دكتوراه، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (5)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (5) 2017

The school climate at the Talent Schools from the point of view of the Teachers and Management Staff - A Field Study in all Homs, Tartous, and Lattakia

Dr. Maha Zahlok [*]

Sarab Salhab[**]

(Received 28 / 5 / 2017. Accepted 25 / 10 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research aimed at recognize the school climate at the Talent Schools in Syria Arab Republic from the point of view of the Teachers and Management Staff, it also tries to identify the differences in their opinions based on the following variables: (job title, educational and scientific qualifications and years of experience). To achieve this research, questionnaire was designed including (56) items included school climate at the Talent Schools; distributed to the five areas (Management, Teachers, Curricula and Methods of Instruction, examination, teaching Environment), then applied to a sample of (222) Teachers and Management Staff for the academic year 2016/2017. The present research used the descriptive analytical approach. Validity of the questionnaire was established though a jury of (7) of the teaching staff of educational at Damascus and Tishreen universities. Pilot sample consisted of (22) Teachers and Management Staff, Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability at lest (0.775).

The final results showed that the school climate at the Talent Schools in Syria was middle degree. In fact there are no found differences about the school climate at the Talent Schools according to variables (job title, and years of experience), but there are found differences according to variable educational and scientific qualifications.

The Research suggestions to developed the school climate at the Talent Schools, as well as carrying further researches about the problems of the Gifted Students.

Keywords: Talent Schools, school climate, Management Staff, Teachers, Talent Students.

[*]**Professor in Education Special Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**
[**] **PhD, student, Education Special Department, Faculty of Education, Damascus University, Syria.**

مقدمة

لقد أصبح تطور المجتمعات ورُقيِّها مرتبطاً بإبداع أبنائها، حيث إن المجتمعات التي تحتل مكان الصَّدَارة على الخارطة البحثية العالمية والمحلية حققت ذلك بسبب نتائج عقول المبدعين من أبنائها، من هنا أصبحت دول العالم في سباق دائم نحو تنمية ورعاية المبدعين من أبنائها كي تحقق التطور المنشود. ويعلم المعلمون والمديرون بأن التعلم لا يمكن تحقيقه ما لم يتم تشكيل بيئة تعليمية مناسبة للطلبة. وقد أولى علماء النفس والتربية البيئة المدرسية عناية خاصة، لأنها أهم البيئات التي تؤثر في بناء شخصية الطالب وتوافقه واتجاهاته، فالطالب الذي يجد في بيئته المدرسية ما يساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير يكون متوافقاً معها. وقد عرفت بيئة التعلم في المدرسة بأنها "المكان الذي يشعر فيه الطلبة بمناخ إيجابي وإدارة صفية فاعلة" (Jones and Sanford, 2003, 116).

تقوم العملية التربوية المدرسية على ثلاثة عناصر هي: الطالب، والمعلم، والمنهاج، وهي مدخلات متشابكة متفاعلة بعضها مع بعض، ويُعد الطالب محور عملية التعلم والتعليم، ويؤثر المعلم في المنهاج والطالب تأثيراً فاعلاً، سيما إذا كان هذا المعلم قد أُعدّ إعداداً صحيحاً (حمادات، 2006)، ويعد المناخ التعليمي عنصراً أساسياً في دافعية الطالب المتفوق للتعلم ويتمثل ذلك من خلال تمركز التعليم حول الطالب وليس المعلم، واستقلالية الطالب، ومشاركته بالقرارات الأكاديمية، والاجتماعية داخل الصف، فالمناخ المفتوح الذي يتميز بالمرونة يسمح للمتغيرات المادية والفكرية بالاندماج مع المتغيرات الموجودة بالأصل، الأمر الذي يؤدي إلى ديناميكية التعلم ويخلصه من الجمود (الزهيري، 2003).

كما أن البيئة المدرسية الإيجابية تمثل حجر الزاوية لرعاية المتفوقين، ومن المهم أن نميز بين بيئة مدرسية غنية بالمثيرات، ومنفتحة على الخبرات والتحديات، وبيئة مدرسية أخرى فقيرة لا ترحب بالتجديد (شريت وأحمد، 2008، 17). فتربية ورعاية الطلبة المتفوقين تحتاج إلى بيئة مدرسية مناسبة تبدأ من الاختيار الجيد للمكان، ثم العمل على تجهيزه الأجهزة والمعدات كلها، ولذا يجب أن تكون غرف المدرسة واسعة المساحة، جيدة التهوية والإضاءة، بحيث يتم تقسيمها إلى مجموعة من الزوايا المختلفة مثل زاوية للمعلم، وزاوية لعمل الطلبة، وزاوية مكتبة تحتوي على مجموعات واسعة من الكتب، والموسوعات، والقواميس في شتى فروع العلم والمعرفة، وفرش مريح، وزاوية للأجهزة تحتوي على أجهزة عرض وكاميرات، وكمبيوترات، وتلفاز، وفيديو وغيرها من المعدات والتجهيزات (السرور، 2010، 104). ويجب أن تضم مدرسة المتفوقين (مختبرات علمية مزودة بكافة التجهيزات والمواد، ومكتبة ثرية بشتى الكتب والمجلات والدوريات، وغرف للحواسيب متصلة بشبكة الانترنت، ومشاغل فنية، وملاعب وساحات، وصالة رياضية، وصالة لتناول الطعام، وغرف متعددة الأغراض، مع توفير وسائل مواصلات لتنقل الطلبة، وأن تكون مزودة بوحدة للرعاية الاجتماعية والنفسية). وواجب على إدارة المدرسة العناية بطلبتها وحسن الصلة والتعاون بين المدرسة والأهل، وإثراء المكتبة المدرسية بالكتب، وأمهات المراجع وكذلك وجب أن يتسم المناخ العام في المدرسة بالتسامح، والعدّالة، والحرية، والديمقراطية، والاحترام، لأن في ذلك ما يسمح بنمو المواهب بالشكل السليم، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن كثيرًا من الطلبة المتفوقين قد فشلوا في دراستهم، وأخفقوا فيها، وكونوا اتجاهات سلبية نحو المدرسة بسبب عدم العناية بهم (زحلوق، 1999، 154)، وتحتاج عملية تقييم نوعية البيئة التعليمية إلى الأخذ بالحسبان عوامل متنوعة، إذا ما أريد لها أن تتمتع بمصداقية عالية، فالاهتمام بالتفوق والمتفوقين لابُدَّ أن يرافقه اهتمام بالبيئة التعليمية المدرسية، ويأتي هذا البحث للتعرف إلى تقييم البيئة التعليمية لمدارس المتفوقين في الجمهورية العربية السورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين فيها.

مشكلة البحث

يُعدُّ المتفوقون ثروة بشرية مهمة ينبغي استثمار طاقاتها والإفادة منها، إذْ لم يعد الاهتمام بهم يُعد ترفاً فكرياً، أو ممارسة تربوية زائدة عن الحاجة، بل أصبحوا يعدون أساس الاستثمار في الطاقات البشرية. كما تعد عملية رعاية المتفوقين في سن مبكرة مساهمة كبيرة في استغلال مواهبهم، وإمكاناتهم إلى أقصى حد، وفي أسرع وقت؛ مما يمكنهم من إظهار قدراتهم، ومساعداتهم في المستقبل لخدمة مجتمعهم الخدمة المرجوة.

يتمتع الطلبة المتفوقون بقدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافاً جوهرياً عن أقرانهم العاديين، وبالتالي فإن أساليب ومناهج التدريس العادية ليست مناسبة لهم، فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي حاجاتهم الفريدة (الخطيب والحديدي، 2009). وهذه البرامج التربوية تختلف في أهدافها عن أهداف برامج الطلبة العاديين. ويتمثل هذا الاختلاف في جعل برامجهم أكثر إثراءً، سواء أكان هؤلاء المتفوقون في الصفوف العادية أم في صفوف خاصة، أم في مدارس خاصة بهم. (الزعبي، 2003). فتجميع الطلبة المتفوقين وتعليمهم معاً يهدف إلى تهيئة الفرص لكي يتفاعلوا، ويُستثاروا عن طريق نظرائهم في القدرة العقلية، والتقليل من مدى التباين في القدرات والمستويات الأدائية من خلال مجموعات متكافئة، بحيث يسهل تزويدهم بالمواد والخبرات المناسبة، عن طريق مدرسين لديهم الخبرة والمهارة اللازمتين للعمل معهم (Anastasiow & Kirk, 1997, 18).

وقد باتت قضية رعاية المتفوقين تمثل قضية محورية في مجتمعات العالم المختلفة، وقد بدأ في سورية مؤخراً الاهتمام برعاية المتفوقين، وأحدثت لهذا الغرض مدارس خاصة لرعايتهم في كل محافظة من محافظات القطر، انطلاقاً من أن هؤلاء الطلاب يعدون ثروة بشرية عظيمة، وينبغي الكشف عنهم، ورعايتهم، وتوجيههم على نحو يحقق الإفادة منهم في رفع وتيرة عملية التطور، ورغبة في الأخذ بأيديهم، والاهتمام بتعليمهم بالطرائق والمناهج المناسبة لهم، بغية تطوير قدراتهم المعرفية، من خلال ممارسة استراتيجيات تعليمية تعلمية محفزة في بيئة تربوية ثرية، وإضافة خبرات معرفية جديدة وغنية لهؤلاء الطلاب، من خلال حصص الإثراء المعتمدة من قبل الوزارة. وهذا ما أكدته توصيات ورشة العمل الوطنية لتدريب المدرسين على الأساليب الحديثة لتعليم المتفوقين، وتأهيلهم في تنمية المجتمع، ضرورة الاعتماد على الطرائق الحديثة في التعليم والتعلم مرتكزة على أساليب التفكير الإبداعي، ويشارك فيها المختصون في مجال التفوق لتلبي حاجات المتفوقين وتسهم في حل مشكلاتهم ليتم تعميمها على مدارس المتفوقين (وزارة التربية، 2003).

انطلاقاً من أهمية المتفوقين، والاهتمام بالعقول المتميزة، وكيفية الارتقاء بطرائق تفكيرها، ورعايتها، وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تمحورت حول المتفوقين، تبين عدم وجود دراسة ميدانية تستقصي تقييم البيئة التعليمية لمدارس المتفوقين في سورية، خاصة أن هذه الفئة من الطلبة تحتاج إلى إعداد جيد من حيث تهيئة البيئة التعليمية المناسبة، وإلى إدارة مدرسية متطورة تخطط وتنفذ وتقوم شؤون المدرسة، مع توافر مناهج تعليمية تتلاءم مع احتياجات الطلبة المتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية.

بناء على ما سبق تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي: **ما المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين في كل من حمص وطرطوس واللاذقية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين؟**

أسئلة البحث

1 – ما المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين في كل من حمص وطرطوس واللاذقية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين؟

2 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين في كل من حمص وطرطوس واللاذقية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين وفق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي؟

4 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين في كل من حمص وطرطوس واللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

أهمية البحث وأهدافه

1 – تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية موضوع المناخ المدرسي لدى مدارس المتفوقين، والتي يمكن أن تساعد هذه الدراسة الإدارة المدرسية فيها في تعرف المناخ المدرسي السائد لديها، وبالتالي تبني سياسات إدارية جديدة أو تعديل السياسة المتبعة لتعديل نواحي القصور في هذا المناخ، وتعزيز النواحي الإيجابية.

2 – تأتي أهمية البحث من أهمية رعاية الطلبة المتفوقين، الذي يعدُّ استثماراً بشرياً، يمكن أن يكون له دور فعال في بناء المجتمع، وتقدمه.

ويهدف البحث إلى تعرف المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين، وتعرف الفروق في المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة).

– حدود البحث ومحدداته

اقتصر البحث على مدارس المتفوقين في محافظة اللاذقية وهما مدرستان (مدرسة المتفوقين في مركز اللاذقية، ومدرسة المتفوقين في جبلة)، ومدرسة الباسل للمتفوقين في حمص، ومدرسة الشهيد على ابراهيم خضر في طرطوس، وتم تطبيق الأداة في الفصل الدراسي الأول من العام 2016 – 2017 على الإداريين والمدرسين المتواجدين في هذه المدارس. أما محدداتها فتتحدد بدرجة صدق الاستبانة، وثباتها، وبموضوعية أفراد عينة البحث في إجاباتهم عن فقرات الأداة ولا يصح تعميم النتائج في هذا البحث إلا على المجتمع الذي أخذت منه العينة أو المجتمعات المماثلة.

– متغيرات البحث:

– **المتغيرات التصنيفية:**

– المسمى الوظيفي، ويضم الفئات: (الإداريون، والمدرسون).

– المؤهل العلمي والتربوي، ويضم الفئات: (معهد إعداد معلمين، والإجازة الجامعية، ودبلوم التأهيل التربوي، والدراسات العليا (ماجستير أو دكتوراه).

– عدد سنوات الخبرة، ويضم الفئات: (أقل من 5 سنوات، و5 – 10 سنوات، و10 سنوات فأكثر).

– **المتغيّر التابع:** المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين.

– مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

▪ **المناخ المدرسي:** هو البيئة النفسية الاجتماعية السائدة في المدرسة، من خلال العلاقات والتفاعلات بين الموجودين داخل المدرسة، والتي تتمثل في علاقة المدرس بالطالب، وتقيس مدى الاهتمام الموجه للطلاب من قبل

المدرسين، وعلاقة الطالب برفاقه في المجتمع المدرسي، ومدى اهتمام الطالب وتقبله للمدرسة وحبه لها، والأهمية المعطاة من إدارة المدرسة تجاه الأنشطة المدرسية، وكذا الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإدارة المدرسية والمدرسين والطلبة (الخولي، 2011، 30). فهو نوعية الحياة المدرسية للمتفوقين والتي تعكس الأهداف، والقيم، والعلاقات بين الطلبة والإدارة والمدرسين، والتعليم والتعلم، وممارسة القيادة، والهياكل التنظيمية (Cohen, 2010, 3). ويعرّف **المناخ المدرسي إجرائياً:** الدرجة التي يجب عليها أفراد عينة البحث على استبانة المناخ المدرسي الموجهة إليهم بجميع مجالاته (الإدارة، والمدرسون، والمنهاج وطرائق التدريس، والامتحانات، والبيئة التعليمية).

▪**مدارس المتفوقين:** هي المدارس التي تم إنشاؤها عام 1999، بناء على البلاغ الوزاري الصادر بتاريخ 1998/7/4 رقم (45) (وزارة التربية، 1998)، وعددها (18) مدرسة. وتنتشر في محافظات سورية كافة. وفي هذا البحث تضم الطلبة الذين سجلوا بمدارس المتفوقين في العام الدراسي 2017/2016، الذين تم اختيارهم وقبولهم فيها من قبل وزارة التربية في كل من حمص وطرطوس واللاذقية.

▪**التفوق** التحصيلي: المتفوق هو الشخص الذي يظهر أداءً متميِّزاً – مقارنة مع الفئة العمرية التي ينتمي إليها– جانب أو أكثر من الجوانب الآتية: القدرة العقلية العامة، القدرة الإبداعية العالية، التحصيل الدراسي المرتفع، القدرة على القيام بمهارات متميزة بينها المهارات في اللغة أو الرياضيات أو العلوم، القدرة على المثابرة والالتزام والمرونة والاستقلالية في التفكير من حيث إن هذه سمات شخصية عقلية (زحلوق، 1998، 87) ويعرّف المتفوق إجرائياً في البحث الحالي بأنه: الطالب الذي يظهر تميزاً مضطرداً عن أقرانه، ومقدرة غير عادية في أدائه في المواد الدراسية في الفصل الدراسي العادي، بحيث يكون أداؤه ضمن أعلى (5%) من أقرانه في المجتمع المدرسي، ويحتاج مزيداً من العناية والرعاية من قبل المدرّس.

كما استخدم **المنهج الوصفي التحليلي.** الذي يعرف "بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث." (الرشيدي، 2000، 59). وقد اعتمد على هذا المنهج من خلال جمع البيانات الإحصائية عن آراء الإداريين والمدرسين حول المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين، ومن ثم تحليلها بالأساليب الإحصائية، واستخلاص النتائج ومن ثم تقديم المقترحات المناسبة.

المجتمع الأصلي وعينة البحث:

ضم مجتمع البحث مدارس المتفوقين في محافظة اللاذقية وهما (مدرسة المتفوقين في مركز اللاذقية، ومدرسة المتفوقين في جبلة)، ومدرسة الباسل للمتفوقين في حمص، ومدرسة الشهيد على ابراهيم خضر في طرطوس، وقد اختارت الباحثة هذه المدارس، نظراً لسهولة وصول الباحثة إليها، وكذلك لتوافر أكبر عدد من الإداريين والمدرسين، لوجودها في مناطق آمنة، وتضم هذه المدارس (264) إدارياً ومدرساً.

ويظهر الجدول (1) توزع مجتمع البحث من إداريي ومدرسي مدارس المتفوقين للعام الدراسي 2017/2016.

جدول (1) توزع مجتمع البحث من إداريي ومدرسي مدارس المتفوقين للعام الدراسي 2017/2016

المحافظة		إداريون		مدرسون		المجموع	
		المجتمع الأصلي	عينة البحث	المجتمع الأصلي	عينة البحث	المجتمع الأصلي	عينة البحث
اللاذقية	جبلة	16	15	46	42	62	57

مركز مدينة اللاذقية	22	21	56	53	78	74
المجموع	38	36	102	95	140	131
حمص (الباسل)	19	17	36	32	55	49
طرطوس (علي ابراهيم)	18	16	51	48	69	64
المجموع الكلي	75	69	189	175	264	244

ضمت عينة البحث جميع أفراد مجتمع البحث في المدارس المختارة، البالغ عدده (264) إدارياً ومدرساً، تم تطبيق استبانة البحث عليهم، وقد استبعدت بعض الاستبانات بعد التطبيق بسبب عدم اكتمال الاجابات، وغير الصالحة للتحليل الإحصائي، وبذلك تصبح عينة البحث (244) إدارياً ومدرساً، ويظهر الجدول (2) توزع أفراد عينة البحث من إداريي ومدرسي مدارس المتفوقين تبعاً لمتغيرات البحث المدروسة.

جدول (2) توزع مجتمع البحث من إداريي ومدرسي مدارس المتفوقين للعام الدراسي 2017/2016 تبعاً لمتغيرات البحث

المتغير	عوامل المتغير	المسمى الوظيفي		
		إداري	تدريسي	المجموع
المؤهل العلمي والتربوي	معهد إعداد معلمين	15	28	43
	إجازة جامعية	19	75	94
	دبلوم تأهيل تربوي	16	48	64
	دراسات عليا (ماجستير أو دكتوراه)	6	15	21
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	17	35	52
	من 5 – 10 سنوات	17	63	80
	10 سنوات فأكثر	22	68	90
المجموع		56	166	222

– الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

– تكوين الأسس النظرية للبحث:

أولاً – مدارس المتفوقين في سورية: عنيت وزارة التربية بالتفوق والموهبة والإبداع، فأنشأت دائرة التربية الخاصة في وزارة التربية، في عام (2000)، وتقوم هذه الدائرة بوضع الاستراتيجيات والخطط التي من شأنها تطوير أساليب رعاية المتفوقين وتدريبهم على الإبداع. ويتم اختيار طلبة الصفوف الخاصة، والمدارس الخاصة، ومدرسيها، وإدارتها، ومشرفيها وفق ضوابط خاصة مركزية تضعها وزارة التربية. وقد بلغ عدد مدارس المتفوقين في سورية (18) مدرسة، إذ توجد أحياناً مدرستان في بعض المحافظات، كما أن المناهج المعتمدة لتدريس الطلاب المتفوقين في مدارس سورية، هي المناهج المعتمدة نفسها للتدريس في المدارس العادية (البلاغ الوزاري رقم 543/1197 (3/4) تاريخ 1998/7/4. **وقد أكدت وزارة التربية على العملية التعليمية في مدارس المتفوقين من خلال** (التركيز على التعليم التعاوني – وتجهيز قاعات التدريس – والتركيز على تأهيل المدرس علمياً وتربوياً – وإغناء المكتبات بمصادر المعرفة – والتركيز على التعلم الذاتي – واعتماد أسلوب عصف الدماغ – والتركيز على إقامة المعسكرات والرحلات والزيارات والأنشطة البيئية والمعارض واللقاءات والندوات – وتطوير أسلوب الامتحانات العملية والنظرية) (القحف، 2010، 6).

ثانياً – الخدمات التربوية التي تقدمها برامج رعاية الطلبة المتفوقين: تتنوع الخدمات التربوية التي تقدمها برامج رعاية الطلبة المتفوقين، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أنواع رئيسة، وهي: **1 – الإثراء التربوي:** يشير مفهوم الإثراء

التربوي إلى تلك الترتيبات التي يتم بمقتضاها تجويد المنهاج المعتاد للطلبة العاديين بطريقة مخططة وهادفة، وذلك بإدخال خبرات تعليمية إضافية تجعله أكثر اتساعاً وتنوعاً وعمقاً وتعقيداً، بحيث يصبح أكثر ملاءمة لاستعدادات الطلبة المتفوقين وإشباعاً لاحتياجاتهم العقلية والتعليمية (وهبة، 2007). وقد يكون الإثراء على نوعين، إما أفقياً بحيث يتم تزويد الطلبة المتفوقين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة، أو رأسياً بحيث يتم تزويدهم بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات (الزعبي، 2003). ويتميز نموذج الإثراء التربوي بالآتي: (يركز المنهاج الذي تمت له عملية الإثراء على العمليات الابتكارية التي تعد من عمليات التعلم الرئيسة المصاحبة للمنهاج، بينما يركز المنهاج العادي على عملية التعلم القائم على حفظ الحقائق وصمها بهدف تيسير القدرات المعرفية المعقدة – والتكيف النفسي والاجتماعي للطالب من خلال ممارسة أدوار قيادية مع زملائه، ويسمح للطالب أن يبقى مع أقرانه، وهذا يعطيه الفرصة لممارسة القيادة وإنمائها – ويجنب الطلبة المتفوقين الخبرات التعليمية المجزأة من خلال إبقائهم على اتصال مع النشاطات الصفية العامة، ومع المواضيع الدراسية – ويؤدي إلى تنافس المدرسين في تطوير أساليب تعليمية جيدة مما يؤدي إلى تجويد العملية التعليمية – وتجويد عمل المعلم أثناء محاولته تطوير أساليبه في التدريس لتتناسب مع المتفوقين داخل الصف). (Vosslamber, 2002, 6). كما أن برنامج الإثراء المدرسي الشامل ينجح بنسبة عالية في حالة وجود الخبراء والمدرسين المدربين، كما أن له فعالية في رفع مستوى الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم عند كل من الطلبة والمدرسين (السرور، 2010، 102). لكن معظم المدرسين غير مؤهلين لاستخدامه، فهو يحتاج إلى خبرة ومهارة في إعداد النشاطات التي تناسب الطلبة المتفوقين، الأمر الذي يتطلب إعداداً خاصاً لمعلمي الطلبة المتفوقين (الطنطاوي، 2008). ويحتاج الإثراء إلى إدخال تعديلات جذرية على طرائق إعداد المعلم، وتحديد عدد طلبة الصف الواحد، وتحضير مواد تعليمية إضافية (عبيد، 2000). **2 – التسريع الأكاديمي:** تسريع التعليم هو أحد الأركان الأساسية للممارسات المثالية في تعليم المتفوقين، وتتمثل أغراض التسريع كممارسة مع المتفوقين في: ضبط وتيرة التعلم لتوائم قدرات الطلبة من أجل تطوير أسس العمل السليمة، وتوفير مستوى مناسب من التحدي، من أجل تجنب الملل من التعلم المتكرر، وتقليل الفترة الزمنية اللازمة للطلبة من أجل إكمال دراستهم الاعتيادية. وللتسريع العديد من الفوائد للأفراد ذوي القدرات العالية من حيث تحفيزهم نحو التعليم، وتعزيز مشاركتهم في النشاطات اللامنهجية، وتشجيعهم نحو المزيد من الخيارات المتحدية في المدارس المتوسطة والمدارس الثانوية، وإعدادهم لبدء المساهمة في المجتمع في سن مبكرة (كولانجيلو وآخرون، 2004). ويسمح التسريع الأكاديمي لوضع الطلبة في صفوف أعلى من صفوف أقرانهم في السن، وتزويدهم بالإرشاد و/أو التعليم خارج الصف العادي من أجل تيسير أدائهم المتقدم (California Department of Education, 2005, 3). والتسريع لا يعني إجبار الطالب، أو دفعه لتعلم المواد المتقدمة، أو الاختلاط مع الطلبة الأكبر سناً قبل أن يكون مستعداً لذلك. بل إنه يتعلق بالتخطيط التعليمي المناسب، وبالربط ما بين مستوى وتعقيد المناهج الدراسية من جهة، واستعداد الطالب من جهة أخرى. فضلاً عن أنه يتعلق بالسماح للطلبة بقفز الصفوف، وباحترام الفروق الفردية، حيث إن بعض هذه الفروق يتطلب المرونة التعليمية (Hanoz, 2009, 57). **3 – إرشاد الطلبة المتفوقين:** يتركز الإرشاد في مجالات عدة: يتمثل الأول في مفهوم الذات، فالمتفوقون ينظرون بإيجابية لأنفسهم، لكن رفاقهم ومدرسيهم ينظرون إليهم بسلبية. ويتمثل الثاني في تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم. كما يتمثل الثالث في الاختيار المهني، فتعدد الاختيارات المتاحة قد يؤدي إلى الإحباط. في حين يتمثل الرابع في الأسرة والمدرسة. ومن المؤشرات التي تساعد على تحديد الحالات التي تتطلب الإرشاد الفردي المنافسة المحمومة مع الرفاق، والعزلة والانطوائية، واختلال العلاقات داخل الأسرة، وعدم المقدرة على الضبط عند الغضب، والاكتئاب والملل

المستمر، وتدني التحصيل، والانحراف السلوكي والعاطفي. ويمكن تلخيص المجالات التي يحتاج الطلبة المتفوقون فيها إلى خدمات إرشادية في ثلاثة مجالات: **النمو الانفعالي والمعرفي والمهني**. يضم المجال الانفعالي عناصر إرشادية مثل فهم الذات؛ ومعنى الموهبة والتفوق؛ والنمو غير المتوازن؛ والعلاقات مع الرفاق؛ وصعوبات التعلم والإعاقات؛ ومهارات الاتصال؛ والخوف من الامتحان؛ والقلق والخوف من الإخفاق؛ والصراعات الداخلية والخارجية؛ وتوقعات الآخرين؛ وجلد الذات والآخرين؛ والقيم والاتجاهات؛ والنزعة إلى الكمال؛ والقيادية؛ ومهارات التفاوض؛ والمسؤولية الاجتماعية؛ وعلاقات المدرسة بالأسرة؛ والحساسية الزائدة. أما **المجال المعرفي** فيضم عناصر إرشادية مثل تدني التحصيل؛ وعادات الدراسة؛ وتنظيم الوقت؛ ومهارات إدارة الامتحان؛ ومهارات حل المشكلة؛ ومهارات التفكير الناقد؛ والتلمذة أو القدوة الأكاديمية. فيما يضم **المجال المهني** عناصر إرشادية مثل الاستكشاف المهني؛ وتحليل المهن وتصنيفها؛ ومصادر المعلومات المهنية؛ واتجاهات سوق العمل؛ وكشف الميول والاهتمامات المهنية؛ واختبار القبول للجامعات؛ وإجراءات الالتحاق بالجامعات؛ ومهارات اتخاذ القرار المهني؛ واختيار المواد والمسارات الدراسية؛ وعناصر السير الذاتية وتصميمها (جروان، 2008). وبين سيف (2006، 129) مجموعة من المبادئ إذا توافرت في عملية التدريس أصبح التدريس قادراً على استثارة مواهب وإبداعات المتعلمين، وهي: **أولاً: مبدأ الإيحاء:** إن مبدأ الإيحاء يؤكد على أهمية الأشياء التي لا تتصل مباشرة بالموضوع، إذْ إنه يوحي بمجموعة من الأفكار والمعاني والتخيلات، وهذه تتدفق لتخلق استجابات إبداعية لدى الطلبة، وتشجع المجازية لديهم. **ثانياً: مبدأ المواجهة:** وهو منهج كلي متكامل يشمل المعلم والطالب والمادة الدراسية. **ثالثاً: مبدأ العلاج:** يعتمد على تشجيع مهارة الإبداع العلاجية للمواد الدراسية، وهو يربط بين عملية الإبداع، وعملية التدريس، والتعلم المبدع، والتفكير. **رابعاً: مبدأ التأصيل:** يبين هذا المبدأ دور المعلم في العملية التدريسية، وهو ينطبق على العمليات اليومية للصف كتلخيص الدروس، وكتابة المقالات، وعمليات المناقشة، والأنشطة، والوسائل التعليمية.

ثالثاً – دور البيئة المدرسية في رعاية المتفوقين: إن توفير بيئة مدرسية إيجابية، تمثل حجر الزاوية بالنسبة لرعاية المتفوقين. ولا بد للمناخ المدرسي العام من أن يتسم بالديمقراطية، والعدالة، والشراكة، بحيث يتم تقبل التنوع والاختلاف في الأفكار، والاتجاهات، واحترامه، فضلاً عن تقبل النقد البناء، واحترام آراء الآخرين، وحرية التعبير. ولا بد كذلك من العمل بروح الفريق، واحترام رأي الأغلبية. كما أن المناخ الصفي يجب أن يكون مثيراً للتفكير، وعلى المدرسة أن تحمل فلسفة وأهدافاً واضحة، وذلك من خلال إشراك جميع الأطراف المرتبطة بالعمل التربوي في مناقشة وصياغة تلك الفلسفة والأهداف. وعلى المدرسة تنويع أساليب التقييم، وضرورة فك الارتباط بين المعرفة والعلامات المدرسية، من أجل إدخال أساليب جديدة لتقييم مستوى الطلبة، وإنجازاتهم، مثل تقييم المحكمين، والرفاق، والبطاقة التراكمية للطالب وغيرها (جروان، 2008)، وكذلك يتم في هذه المدارس توفير التجهيزات والإمكانيات اللازمة لإثراء البرامج، والمعلمين والفنيين المدربين، وأساليب التدريس، ونظم التقويم المتطورة التي تجعلها بيئة محفزة، ومواتية لتعليم الطلبة المتفوقين (القريطي، 2005). فالبيئة المدرسية تمثل الإطار العام الذي تنصهر داخله مكونات العملية التربوية المختلفة، لأن رسالة مدارس المتفوقين تتلخص في مساعدتهم على بلوغ أقصى أداء في حدود طاقاتهم وقدراتهم العقلية والإبداعية، عن طريق توفير كل الوسائل اللازمة لتلبية احتياجاتهم، لذلك لابُّد من الأخذ بالحسبان مجموعة من المعايير والمواصفات التي ينبغي توافرها في تصميم مباني هذه المدارس، من حيث الموقع، والتصميم، والمرافق الصحية، والرياضية والترفيهية، والمساحات المتاحة لكل طالب في الصفوف، والمختبرات، والقاعات متعددة الأغراض، والمسرح، وتجهيزات الأمن والسلامة، والتهوية، والإضاءة والتكييف، فتوافرها للطلبة المتفوقين، له أهمية لممارسة النشاطات

اللاصفية، وتلبية احتياجاتهم، والكشف عن إبداعاتهم، وتنمية تفكيرهم، وصقل شخصياتهم، وكذلك المكتبة التي تعدُّ من المكونات الأساسية لمدارس المتفوقين لأن الخطط الدراسية، والمناهج الإثرائية للمتفوقين تتضمن متطلباً حيوياً من جانب الطلبة، وحتى يؤدّي مركز مصادر المعلومات دوراً فاعلاً في إثراء عمليات التعليم والتعلم، فلا بدّ أن تتوافر فيه مجموعة من المعايير الكمية والنوعية المتعلقة بالموقع، والمساحة، والأثاث، والتجهيزات، والمواد المكتبية الورقية والإلكترونية، والكادر الإداري، فضلاً عن شروط التهوية والإضاءة (جروان، 2010، 3 – 8).

الدراسات السابقة:

جاءت **دراسة القريطي (1989) بعنوان: المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم.** هدفت إلى تعرف المشكلات التي يواجهها المتفوقون عقلياً في البيئة الأسرية والمدرسية وآثارها ودور الخدمات النفسية في رعايتهم في الرياض بالمملكة العربية السعودية. من خلال استبانة وجهت إلى معلمي مدارس التعليم الابتدائي في الرياض والبالغ عددهم (298) معلمة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أشارت النتائج إلى أن المشكلات ومصادر الإحباطات التي يواجهها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق بيئته الأسرية هي: (الأساليب الوالدية اللاسوية في التنشئة، والاتجاهات الأسرية نحو مظاهر التفوق العقلي، وافتقار البيئة المنزلية للأدوات والوسائل اللازمة لتنمية استعدادات الطفل ومواهبه، وإغفال الحاجات النفسية للطفل)، وكذلك الأمر فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات التي يعاني منها الطفل المتفوق عقلياً في نطاق مدارس العاديين هي (عدم ملاءمة المناهج الدراسية والأساليب التعليمية، واستخدام محكات غير كافية للكشف عن مظاهر التفوق العقلي).

وقام **مجلس الأطفال الموهوبين Council For Exceptional Children (2008) في الولايات المتحدة بدراسة عنوانها: التعريف بالتصور عن مناخ المدرسة الإيجابي والآمن. EC'S Policy on Safe and Positive School Climate.** هدفت الدراسة إلى التعريف بتصوره عن مناخ المدرسة الإيجابي والآمن، بيّن فيها ما لهذا المناخ من وقع مهم على النمو الفردي والتحصيل الأكاديمي لجميع الطلبة، مستدلاً بما انتهى إليه البحث الذي يشير إلى أن المدرسة التي تتبنى استراتيجيات دعم المناخ المدرسي الإيجابي هي أكثر فاعلية في خلق بيئة مشجعة على التعلم، ومحاربة جميع أشكال العنف، والمضايقات لجميع الطلبة، بدوافعها المستمدة من الاختلافات العرقية، واللغوية، والجنسية، والدينية. وأكدت الدراسة أن الطلبة يشعرون بالأمان والتعلم الأفضل عندما تكون للمدرسة سياسات واضحة فيما يتصل بالتصدي للمضايقات والتمييز، وعندما يعمل جميع أعضاء مجتمع المدرسة من المديرين والمعلمين والطلبة والآباء والأعضاء الآخرين على حفظ حق كل طالب في بيئة تعليمية آمنة . وللتأكيد على ذلك دارت سياسة المجلس على ثمانية محاور أساسية لإيجاد مناخ آمن وإيجابي للمدرسة.

وجاءت **دراسة البوعينين (2009) بعنوان: دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع.** وقد طبقت للكشف عن دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة في المدارس المستقلة في دولة قطر، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة، وقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها (168) معلمًا ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة. بينت نتائج الدراسة المتعلقة بواقع الاهتمام بتنمية الإبداع في المدارس المستقلة مرتفعة، كما كانت النتائج المتعلقة بدور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس المستقلة مرتفعة

وأتت **دراسة كوسي Kose (2009) بعنوان: تقييم فاعلية البيئة التعليمية المدعمة بوسائل الحاسب في المدارس الأساسية. Assessment of the Effectiveness of the Educational Environment -**

Supported by Computer Aided Presentations at Primary School Level. بهدف تقييم البيئة التعليمية فيما يخص تعلم الطالب وتذكر ما تعلموه، وتمت المقارنة ما بين المجموعة التجريبية والضابطة بخصوص التأثير الذي يحدثه التعلم في بيئة الحاسب ووسائله المساعدة، وتم جمع البيانات من خلال اختبار بعدي في الوحدة الأخيرة للمجموعة الضابطة خلال الدراسة، وتم إعداد اختبار للمستوى الذي يوضح السلوكيات التي يجب على الطلاب اكتسابها. وكانت من أهم النتائج (وجد أن التعلم في بيئة الحاسب أكثر فاعلية من بيئة التعلم التقليدي فيما يخص التعلم، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين بيئات التعلم سواء التقليدية أو باستخدام الحاسب، وأن التعلم ببيئة الحاسب له أثر إيجابي على البيئة التعليمية، ولكن ليس له أثر على تذكر ما تم تعلمه).

وتناولت **دراسة العاجز ومرتجى (2012) التي وردت بعنوان: واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه**، واقع الطلبة الموهوبين، والكشف عن الفروق في استجابات عينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير (النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخدمة)، والتعرف إلى أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة من وجهة نظر المعلمين، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وكانت أداة الدراسة الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من (46) معلماً ومعلمة، وقد حصلت على أعلى متوسط حسابي في مجالات الاستبانة كل من الفقرات الآتية (يتوافر بالمدرسة مقصف مناسب، ويتوافر بالمدرسة مرشد اجتماعي ونفسي، وصعوبة الاختيار المهني للدارسة في المستقبل، وعدم وجود نظام التسريع في المدرسة)، وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع وسنوات الخدمة، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي وقد كانت لصالح حملة البكالوريوس.

تناولت الدراسات السابقة المناخ المدرسي لمدارس المتفوقين، وتنوعت من خلال تناولها البيئة التعليمية والمناهج والإدارة والمدرسين، وقد جرت الدراسات السابقة أغلبها خارج سورية، وتنوعت في أماكنها، ولم تجد الباحثة – في حدود معرفتها – دراسات تناولت المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين. إذ تناول بعض هذه الدراسات واقع الموهوبين والمتفوقين، والمشكلات التي تعاني منها الطلبة والطرق المستخدمة في الكشف عنهم، كدراسة كل من القريطي (1989)، والعاجز ومرتجى (2012)، في حين تناول بعضها الآخر البيئة التعليمية في مدارس المتفوقين كدراسة كل من مجلس الأطفال الموهوبين Council For Exceptional Children (2008)، وكوسي Kose (2009)، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من ناحية العينة، فعينة البحث الحالي تكونت من إداريي ومدرسي مدارس المتفوقين، في حين تكونت عينة بعض الدراسات السابقة من معلمي هذه المدارس. واختلفت منهجية التطبيق وآلياته بين دراسة وأخرى، نظراً لتباين الهدف الرئيس لكل من تلك الدراسات، والتي لابد أن يختلف منهج الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة كل واحدة منها، إلا أن أغلبها اعتمد المنهج الوصفي في تحليل وتفسير الظاهرة موضوع الدراسة، وهو المنهج الذي اعتمدته الباحثة في هذا البحث. وقد أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الإطار النظري، وفي بناء أدواته، وفي تفسير النتائج. وتميز عن الدراسات السابقة في كونه تناول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين، واشتمل على متغيرات لم تتناولها الدراسات السابقة.

– إعداد استبانة البحث، وحساب صدقها وثباتها وإجراءات تطبيقها:

1 – إعداد استبانة البحث: أعدت استبانة المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع. وتضمنت الاستبانة قسمين، يضم الأول **معلومات عامة**، وتعليمات الاجابة على بنود الاستبانة، واشتمل الثاني على عبارات الاستبانة المؤلفة من (56) عبارة موزعة على خمسة

مجالات، هي **الأول: الإدارة**، ويضم العبارات من (1 – 14)، **والثاني: المدرسون**، ويضم العبارات من (15 – 24)، **والثالث المنهاج وطرائق التدريس** ويضم العبارات من (25 – 34)، **والرابع: الامتحانات** ويضم العبارات من (35 – 42)، **والخامس: البيئة التعليمية** ويضم العبارات من (43 – 56)، وتطلبت الإجابة على عباراتها استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert)، إذ أعطيت الدرجات على النحو الآتي: (دائماً: 5، غالباً: 4، أحياناً: 3، نادراً: 2، أبداً:1).

2 – صدق استبانة البحث: جرى التأكد من صدق استبانة البحث بطريقتين على النحو الآتي:

أ – الصدق الظاهري: للتحقق من صدق الاستبانة اعتمد على آراء المحكمين من خلال عرضها على عدد من المحكمين في كلية التربية بجامعتي دمشق وتشرين، وقد بلغ عددهم (7) محكمين، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم على العبارات من حيث وضوحها وسلامة صياغتها، وفي ضوء اقتراحاتهم جرى تعديل العبارات التي رأوا تعديلها كعبارة (توفر برامج المتفوقين القراءات المتقدمة) التي أصبحت (تعزز برامج المتفوقين بالقراءات المتقدمة، والرحلات، والتجارب العلمية والمميزة)، وحذف بعضها الآخر كعبارتي (يسود الود والاحترام بين الطلبة، وتتوافر الثقة بين المدرسين والطلبة)، وإضافة عبارتي (ينمي المدرسون مهارات حل المشكلات لدى المتفوقين، وتلبي طرائق التدريس قدرات الطلبة ومعارفهم وحاجاتهم المتنوعة)، إلى أن أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية.

ب – صدق المحتوى: للتأكّد من صدق المحتوى لكل مجال من مجالات استبانة حُسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال مع الدرجة الكُلّيّة للاستبانة، كما هو موضح في الجدول (3). ومن خلال قراءته يُستنتج وجود علاقة ارتباطية بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.749 – 0.929) عند مستوى دلالة (0.01). أي أنَّ الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

الجدول (3) معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكُلّية للاستبانة

المحور/ معامل الارتباط ومستوى الدلالة		الإدارة	المدرسون	المنهاج وطرائق التدريس	الامتحانات	البيئة التعليمية
الدَّرجة الكلية	معامل الارتباط	0.831**	0.929**	0.831**	0.749**	0.908**
	مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

3 – ثبات استبانة البحث: جرى التأكد من ثبات استبانة البحث على النحو الآتي:

أ – طريقة التجزئة النصفية: لحساب ثبات الاستبانة، طبقت على عينة استطلاعية بلغت (24) معلماً وإدارياً، قُسِّمت الاستبانة إلى نصفين متعادلين، يضم الأول البنود الفردية، والثاني يضم البنود الزوجية، واحتُسِب مجموع درجات النصفين، وحسب معامل الارتباط لبيرسون بينهما، على النحو الموضح في الجدول (3)، الذي يتبيّن منه أنّه يُساوي (0.871) للاستبانة ككل، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون، فتبيّن أنّ معامل الارتباط بلغ (0.877)، كما بلغ معامل غوتمان (0.877)، وهي قيمة مقبولة لأغراض البحث الحالي.

ب – معادلة ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha): لتقدير درجة الاتساق الداخلي لبنود الاستبانة، حسبت قيم معاملات الثبات على عينة استطلاعية بلغت (24) معلماً وإدارياً، وقد بلغ معامل الثبات (0.775) للاستبانة ككل على النحو الموضح في الجدول (4)، الذي يشير إلى أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والموثوقية.

الجدول (4) معامل الثبات بطريقة (التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ) لاستبانة البحث الموجهة إلى العينة الاستطلاعية

المجالات	عدد العبارات	معامل سبيرمان براون		معامل غوتمان	معامل ألفا كرونباخ
		الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل		
المجال الأول: الإدارة	14	0.73	0.744	0.843	0.805
المجال الثاني: المدرسون	10	0.671	0.803	0.803	0.776
المجال الثالث: المنهاج وطرائق التدريس	10	0.801	0.89	0.887	0.69
المجال الرابع: الامتحانات	8	0.67	0.803	0.705	0.722
المجال الخامس: البيئة التعليمية	14	0.789	0.882	0.88	0.844
المجالات ككل	56	0.871	0.877	0.877	0.775

4 – إجراءات تطبيق أدوات البحث: وزعت الاستبانة المخصصة على الإداريين والمدرسين أثناء تواجدهم في أماكن عملهم في مدارس المتفوقين. ولاستخلاص نتائج البحث، حسب الوزن النسبي لكل عبارة من خلال قيمة المتوسط الحسابي، بغرض المقارنة بين المتوسطات وترتيب درجة الإجابة فقد اعتمد على المعيار الآتي في تفسير البيانات، إذ قسِّم المعيار إلى ثلاث فئات متساوية، وحُدِّدت النقاط الفاصلة على التدرُّج، من خلال حساب المدى (الدرجة الأعلى لمقياس ليكرت – الدرجة الأدنى لمقياس ليكرت)، أي (4 = 5 – 1)، ومن ثم التقسيم إلى ثلاثة مستويات) (1.33 = 3 ÷ 4)، وبالتالي تمَّ وصف درجة الإجابة للعبارات المدروسة للاستبانة، تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو الآتي: من (1 – 2.33) الدرجة منخفضة، ومن (2.34– 3.67) الدرجة متوسطة، من (3.68 – 5) الدرجة مرتفعة.

النتائج والمناقشة

السؤال الأول: ما المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في كل من حمص وطرطوس واللاذقية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين؟

لمعرفة المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين، حسب المتوسِّطات الحسابيَّة والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة على استبانة البحث، ويبين الجدول (5) نتائج التحليل. ومن خلال قراءته يتبين أن المتوسط الحسابي لعبارات استبانة المناخ المدرسي في مدارس المتفوقين جاء (3.04)، ووزن نسبي بلغ (60.8%)، وهو يقع ضمن الدرجة المتوسطة. وهذا يعني أن المدرسة تؤمن المناخ المناسب للطلبة المتفوقين بدرجة متوسطة، كما حصلت المجالات كافة على درجة متوسطة. تدل هذه النتائج على ضرورة إدراك أهمية واقع المناخ الذي يسود مدارس المتفوقين، ويتحدد هذا الإدراك بالعلاقات السائدة فيها، فالطالب يقضي معظم وقته في هذه البيئة، يتأثر وبشكل مستمر بمعطياتها، سواء علاقته بمدرسيه، أو زملائه، أو أفراد الإدارة المدرسية، فالعلاقات الإنسانية المشبعة بالأمن، والثقة، والاحترام المتبادل، ترفع الروح المعنوية للطلبة. وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة القريطي (1989) التي بينت وجود مشكلات عدة يعاني منها الطالب المتفوق عقلياً، ومع دراسة **مجلس الأطفال الموهوبين** Council For Exceptional Children (2008) التي أشارت إلى ضرورة توفير مناخ آمن وإيجابي لمدارس المتفوقين.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لآراء أفراد عينة البحث حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية

الرقم	مجالات الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
1	المجال الأول: الإدارة.	2.97	0.40	%59.4	متوسطة
2	المجال الثاني: المدرسون.	3.28	0.53	%65.6	متوسطة
3	المجال الثالث: المنهاج وطرائق التدريس.	2.90	0.43	%58	متوسطة
4	المجال الرابع: الامتحانات.	2.98	0.60	%59.6	متوسطة
5	المجال الخامس: البيئة التعليمية	3.09	0.38	%61.8	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.04	0.23	%60.8	متوسطة

ولمعرفة آراء أفراد عيّنة البحث من الإداريين والمدرسين في مدارس المتفوقين حسبت المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة، ومن ثم رتبت وفقاً لدرجة المتوسط الحسابي ترتيباً تنازلياً، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- **المجال الأول: الإدارة:** يشير الجدول (6) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من الإداريين والمدرسين حول المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين المتعلق بمجال الإدارة، ومن خلال قراءته يتبين أن عبارات مجال الإدارة جاءت متوسطة، ولم تحصل سوى عبارة (تشارك المدرسة في النشاطات الرياضية والثقافية مع باقي المدارس) على درجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (4)، ووزن نسبي بلغ (80%).

جدول (6) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال (الإدارة)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
.1	تشارك المدرسة في النشاطات الرياضية والثقافية مع باقي المدارس.	4	1.04	80	مرتفعة
.2	تسهم الإدارة في تطوير مناهج مناسبة للطلبة المتفوقين.	3.5	1.03	70	متوسطة
.3	تعزز الإدارة التعاون والثقة بين الطلبة المتفوقين	3.45	1.20	69	متوسطة
.4	تعزز الإدارة مهارات التواصل والمشاركة التعاونية.	3.41	0.98	68.2	متوسطة
.5	تتقبل الإدارة برامج وأنشطة الطلبة المتفوقين التي تمكّنه من التّعرف إلى موارد المجتمع المحلي	3.34	1.12	66.8	متوسطة
.6	تعزز برامج المتفوقين بالقراءات المتقدمة والرحلات والتجارب العلمية والمميزة	3.18	1.09	63.6	متوسطة
.7	تتقبل الإدارة مقترحات الطلبة لتعزيز وإثراء المناخ الاجتماعي للطلبة المتفوقين.	2.95	1.19	59	متوسطة
.8	تعزز الإدارة دور مصادر التعلم في التعلم الذاتي لدى الطلبة المتفوقين.	2.94	0.58	58.8	متوسطة
.9	تناقش الإدارة الأفكار المبتكرة المطروحة من الطلبة المتفوقين	2.91	0.65	58.2	متوسطة
.10	توظف الإدارة المناسبات المختلفة لتعريف المجتمع بسمات الطلبة المتفوقين	2.91	1.23	58.2	متوسطة
.11	تشجع الإدارة حب الاستطلاع لدى الطلبة المتفوقين.	2.73	0.87	54.6	متوسطة
.12	تطبق الإدارة طرق التسريع للطلبة المتفوقين	2.34	0.93	46.8	متوسطة
.13	تفسح الإدارة المجال أمام الطلبة المتفوقين للمشاركة في تخطيط برامجهم	2.12	0.90	42.4	متوسطة
.14	تنمي الإدارة الحس بالانتماء لدى الطلبة المتفوقين	1.81	0.66	36.2	متوسطة

- **المجال الثاني: المدرسون:** يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من الإداريين والمدرسين حول المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين المتعلق بمجال المدرسين، ومن قراءته يتبين أن المدرسة تؤمن المناخ المناسب للطلبة المتفوقين في مجال المدرسين بدرجة متوسطة، ولم تحصل سوى عبارتين هما (يستخدم المدرسون أسلوب المدح والثناء على أداء الطلبة عندما يتم إنجاز الأعمال المطلوبة بنجاح، وينمي المدرسون الإحساس

بالمسؤولية لدى الطلبة المتفوقين) على درجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (4)، و(3.82) ووزن نسبي بلغ (80%)، (76.4%) للعبارتين على التوالي.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال (المدرسين)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
.15	يستخدم المدرسون أسلوب المدح والثناء على أداء الطلبة عندما يتم إنجاز الأعمال المطلوبة بنجاح.	4	0.70	80	مرتفعة
.16	ينمي المدرسون الإحساس بالمسؤولية لدى الطلبة المتفوقين.	3.82	1.27	76.4	مرتفعة
.17	يستخدم المدرسون تقنيات متنوعة في عملية التدريس.	3.39	0.98	67.8	متوسطة
.18	ينمي المدرسون مهارات حل المشكلات لدى المتفوقين.	3.32	1.16	66.4	متوسطة
.19	ينمي المدرسون مفهوم الذات الإيجابي لدى الطلبة المتفوقين.	3.27	1.15	65.4	متوسطة
.20	يستخدم المدرسون الحاسوب في تدريس الطلبة المتفوقين	3.18	0.96	63.6	متوسطة
.21	يطور المدرسون مهارات التفكير لدى الطلبة المتفوقين.	3.13	1.36	62.6	متوسطة
.22	يصمم المدرسون مواقف تعليمية التعلمية للطلبة المتفوقين.	3.11	1.28	62.2	متوسطة
.23	يقدم مقترحات لإدارة المدرسة لتعزيز وإثراء المناخ الاجتماعي للطلبة المتفوقين.	2.86	0.87	57.2	متوسطة
.24	يطور المدرسون بيئات وأنشطة تكشف الميول والمهنية والحاجات الإرشادية لدى الطلبة المتفوقين	2.74	0.86	54.8	متوسطة

♦ **المجال الثالث: المنهاج وطرائق التدريس:** يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من الإداريين والمدرسين حول المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين المتعلق بمجال المنهاج وطرائق التدريس، ومن قراءته يتبين أن المدرسة تؤمن المناخ المناسب للطلبة المتفوقين في مجال المنهاج وطرائق التدريس بدرجة متوسطة، ولم تحصل سوى عبارة (يختار المدرسون طرائق تدريس مناسبة للطلبة المتفوقين) على درجة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.81)، ووزن نسبي بلغ (76.2%).

جدول (8) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال (المنهاج وطرائق التدريس)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
	يختار المدرسون طرائق تدريس مناسبة للطلبة المتفوقين.	3.81	1.07	76.2	مرتفعة
	تلبي طرائق التدريس قدرات الطلبة ومعارفهم وحاجاتهم المتنوعة.	3.65	1.29	73	متوسطة
	تثري المناهج معارف ومهارات الطلبة.	3.37	1.07	67.4	متوسطة
	تنمي طرائق التدريس مهارات التفكير الناقد.	2.88	1.23	57.6	متوسطة
	تحتوي المناهج على أنشطة إثرائية تنمي مهارات البحث العلمي لدى الطلبة.	2.87	0.60	57.4	متوسطة
	تتوافر مناهج خاصة تدرس للطلبة المتفوقين.	2.55	0.95	51	متوسطة
	تركز طرائق التدريس على العصف الذهني.	2.52	0.97	50.4	متوسطة
	تعزز طرائق التدريس التعلم الذاتي لدى الطلبة المتفوقين.	2.45	0.91	49	متوسطة
	تنمي المناهج المهارات العقلية العليا للطلبة المتفوقين.	2.44	0.82	48.8	متوسطة
	تركز الأنشطة التعليمية على تنمية مهارات التحليل والتطبيق والتركيب والتقويم.	2.42	0.82	48.4	متوسطة

♦ **المجال الرابع: الامتحانات:** يشير الجدول (9) إلى إجابات عيّنة البحث من الإداريين والمدرسين حول المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين المتعلق بمجال الامتحانات، ومن قراءته يتبين أن المدرسة تؤمن المناخ المناسب للطلبة المتفوقين في الامتحانات بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.49)، و(3.47)، وأوزان نسبية تراوحت بين (49.8%)، و(69.4%).

جدول (9) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال (الامتحانات)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
	تستخدم وسائل متنوعة في قياس قدرات الطلبة المتفوقين.	3.47	1.31	69.4	متوسطة
	توظف اختبارات التحصيل المدرسية في تصنيف الطلبة المتفوقين.	3.44	1.40	68.8	متوسطة
	تستخدم تقنيات حديثة في قياس ميول الطلبة المتفوقين.	3.14	1.21	62.8	متوسطة
	تطبق الإدارة اختبارات القدرة الإبداعية مثل اختبارات (تورانس، ورنيزولي).	3.05	1.22	61	متوسطة
	يراعي المدرس في وضع أسئلة الامتحان مستوى الطلبة	2.91	1.02	58.2	متوسطة
	يشرح المدرس للطلبة الطريقة التي سيستخدمها في الامتحانات وبناقشهم فيها.	2.70	1.01	54	متوسطة
	تطبق بعض مقاييس التحصيل الدراسي المقننة.	2.61	0.98	52.2	متوسطة
	تستخدم الاختبارات المتعلقة بالسمات السلوكية للمتفوقين.	2.49	0.82	49.8	متوسطة

♦ **المجال الخامس: البيئة التعليمية:** يشير الجدول (10) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث من الإداريين والمدرسين حول المناخ المدرسي السائد في مدارس المتفوقين المتعلق بمجال البيئة التعليمية، ومن قراءته يتبين أن عبارات مجال البيئة التعليمية تراوحت بين الدرجة المتوسطة والمرتفعة، وحصلت العبارات ذات الأرقام (43، 44، 45، 46)، على درجة مرتفعة، بمتوسطات حسابية تساوي أو تزيد على (3.68)، ووزن نسبي يساوي أو يزيد على (73.6%)، وقد وردت العبارات الباقية بدرجة متوسطة، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.36)، و(3.6)، وأوزان نسبية تراوحت بين (47.2%)، و(69.4%)، وقد أتت عبارة (تمكن بيئة التعليم الطلبة من القيام بمجموعة من المهمات والمشروعات بسهولة) بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي بلغ (2.01)، ووزن نسبي بلغ (40.2%).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والوزن النسبي لدرجات إجابات أفراد العينة عند مجال (البيئة التعليمية)

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الاجابة
	تمكن بيئة التعليم الطلبة من استكشاف الذات وتطوير القدرات الداعمة للتحصيل.	4.34	1.01	86.8	مرتفعة
	توفر بيئة التعليم احتياجات الطلاب من خلال التفاعل الفردي والاجتماعي.	3.79	1.34	75.8	مرتفعة
	تؤمن بيئة التعليم التغذية الراجعة للطلبة من خلال التركيز على المقدرة والجهد.	3.77	1.19	75.4	مرتفعة
	تمكن بيئة التعليم من الكشف عن جوانب القوة والضعف لدى الطلبة.	3.68	1.01	73.6	مرتفعة
	تعزز بيئة التعليم المسؤولية الشخصية لدى الطلبة.	3.6	0.63	72	متوسطة
	تعزز بيئة التعليم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة.	3.19	1.03	63.8	متوسطة
	توفر بيئة التعليم التوجيه الوظيفي والمهني للطلبة من خلال زيارات استكشافية وتدريبات عملية	2.95	1.23	59	متوسطة
	توفر بيئة التعليم الفرص للطلبة لتطوير العديد من أشكال القيادة.	2.84	1.20	56.8	متوسطة
	تمكن بيئة التعليم المدرسون والطلبة من تقديم مهاراتهم المطلوبة.	2.79	0.94	55.8	متوسطة

	تخلق بيئة التعليم تحدياً بين الطلبة من خلال الأنشطة ذات المغزى.	2.71	0.75	54.2	متوسطة
	تتصف بيئة التعليم بغناها بالأدوات والمصادر التعليمية المطلوبة.	2.64	0.88	52.8	متوسطة
	توفر بيئة التعليم الفرص للطلبة للتعامل مع القضايا الاجتماعية.	2.5	0.90	50	متوسطة
	توفر بيئة التعليم إمكانية تبادل الخبرات بين الطلبة.	2.36	0.89	47.2	متوسطة
	تمكن بيئة التعليم الطلبة من القيام بمجموعة من المهمات والمشروعات بسهولة.	2.01	0.90	40.2	منخفضة

السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين في كل من حمص وطرطوس واللاذقية تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي؟

لمعرفة الفرق بين إجابات أفراد عينة البحث حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، استُخدم اختبار (t) للفرق بين عينتين مستقلتين، وأُدرجت نتائج الحساب في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج اختبار (t) للفرق بين إجابات أفراد العينة حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي

مجالات الاستبانة	المسمى الوظيفي	العيّنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال Sig (p)	القرار
الإدارة	إداريون	56	41.86	5.33	0.408	0.684	لا يوجد فرق
	مدرسون	166	41.51	5.65			
المدرسون	إداريون	56	32.11	5.55	-1.139	0.256	لا يوجد فرق
	مدرسون	166	33.04	5.23			
التدريس	إداريون	56	29.36	4.04	0.8	0.425	لا يوجد فرق
	مدرسون	166	28.83	4.32			
الامتحانات	إداريون	56	23.54	5.15	-0.347	0.729	لا يوجد فرق
	مدرسون	166	24.25	4.59			
البيئة التعليمية	إداريون	56	42.98	5.67	-0.331	0.742	لا يوجد فرق
	مدرسون	166	43.27	5.14			
الدرجة الكلية	إداريون	56	168.84	14.62	-1.025	0.306	لا يوجد فرق
	مدرسون	166	170.89	12.35			

من خلال قراءة الجدول (11) يتبيَّن أنّ الفرق الذي ظهر بين متوسطي درجات إجابات أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي، هو فرق غير دالّ وليس جوهرياً، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). أي أنه لم يؤثر متغير المسمى الوظيفي على رؤية أفراد العينة حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية. ويعود ذلك إلى البيئة المدرسة تساعد على تكوين علاقات إيجابية بين الإداريين والمدرسين في المدرسة، كما يعود ذلك إلى التزام الإداريين والمدرسين بالأنظمة والقوانين والتعليمات المدرسية وذلك ينبع من واقع المدرسة الفعلي والذي يؤدي إلى وجود مناخ إيجابي يسهم إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين في كل من حمص وطرطوس واللاذقية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي؟

للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات أفراد عينة البحث حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي (معهد إعداد معلمين، إجازة جامعية، ودبلوم تأهيل تربوي، دراسات عليا فما فوق) استُخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (12).

جدول (12): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال Sig (p)	القرار
المجال الأول: الإدارة	بين المجموعات	446.291	3	148.764	5.076	0.002	دال
	داخل المجموعات	6389.222	218	29.308			
	المجموع	6835.514	221				
المجال الثاني: المدرسون	بين المجموعات	1465.414	3	488.471	22.3	0.000	دال
	داخل المجموعات	4775.257	218	21.905			
	المجموع	6240.671	221				
المجال الثالث: المنهاج وطرائق التدريس	بين المجموعات	106.483	3	35.494	1.992	0.116	غير دال
	داخل المجموعات	3885.229	218	17.822			
	المجموع	3991.712	221				
المجال الرابع: الامتحانات	بين المجموعات	92.737	3	30.912	1.359	0.256	غير دال
	داخل المجموعات	4958.691	218	22.746			
	المجموع	5051.428	221				
المجال الخامس: البيئة التعليمية	بين المجموعات	115.271	3	38.424	1.394	0.245	غير دال
	داخل المجموعات	6007.400	218	27.557			
	المجموع	6122.671	221				
المجالات ككل	بين المجموعات	4729.404	3	1576.468	10.62	0.000	دال
	داخل المجموعات	32362.565	218	148.452			
	المجموع	37091.968	221				

من خلال قراءة الجدول (12) يتبين عدم وجود فروق دالة وجوهرية عند المجالات (المنهاج وطرائق التدريس، والامتحانات، والبيئة التعليمية) من وجهة نظر إداريي ومدرسي مدارس المتفوقين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، إذ جاءت قيمة الاحتمال أعلى من 0.05، في حين وجدت فروق دالة وجوهرية حول المناخ المدرسي السائد عند مجالي (الإدارة، والمدرسين)، وعلى المستوى الإجمالي، حيث جاءت قيمة الاحتمال أقل من 0.05 عند درجات حرية (221، 2). ولمعرفة اتجاه هذه الفروق استخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي (13):

جدول (12): نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

مجالات الاستبانة	(I) المؤهل العلمي	(J) المؤهل العلمي	الفرق في المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال Sig(p)	القرار
الإدارة	دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد معلمين	3.040(*)	1.067	0.046	دال
المدرسون	دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد معلمين	4.797(*)	0.923	0.000	دال

		إجازة جامعية	5.095(*)	0.758	0.000	دال
	دراسات عليا	معهد إعداد معلمين	5.810(*)	1.246	0.000	دال
		إجازة جامعية	6.107(*)	1.130	0.000	دال
المجالات ككل	دبلوم تأهيل تربوي	معهد إعداد معلمين	9.287(*)	2.402	0.002	دال
		إجازة جامعية	5.887(*)	1.975	0.033	دال
	دراسات عليا	معهد إعداد معلمين	15.495(*)	3.244	0.000	دال
		إجازة جامعية	12.094(*)	2.941	0.001	دال

من خلال قراءة الجدول (13) يتبين أن الفروق جاءت بين حملة كل من (معهد إعداد المدرسين، والإجازة الجامعية) وكل من حملة دبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، والدراسات العليا، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. وتدل النتائج التي تم التوصل إليها أن حملة دبلوم التأهيل التربوي ودبلوم الدراسات العليا هم أقدر من حملة الإجازة الجامعية ومعهد إعداد المعلمين على تجسيد المناخ التنظيمي السائد في مدارسهم، فكلما ارتفع المعلم مرتبةَ علميةً ازدادت ثقافته وقدرته على تفسير الأمور، ولاسيما مناخ وبيئة المدرسة التي ينتمي إليها، وربما يعود ذلك إلى تلقيهم إعداداً علمياً كافياً من معلومات أكاديمية، ومهارات ومعارف وتدريبات ميدانية، وكذلك إلى اطلاعهم على المراجع والدراسات المتعلقة بالمناخ المدرسي، ومدى أهميتها في بيئة العمل، مما يزيد من اهتمامهم في نقلها وتطبيقها في المدرسة التي يعملون فيها وهذا ما افتقده حملة معهد إعداد المعلمين وحملة الإجازة الجامعية الذين مازالوا بحاجة إلى الخضوع إلى دورات تأهيل وتدريب خاصة برعاية المتفوقين، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العاجز ومرتجى (2012) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين في كل من حمص وطرطوس واللاذقية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة؟

للكشف عن الفروق في المتوسطات الحسابية بين إجابات عينة البحث حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة استُخدام تحليل التباين الأحادي، وجاءت النتائج على النحو المدرج في الجدول (14).

جدول (14): تحليل التباين (ANOVA) للفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية من وجهة نظر الإداريين والمدرسين تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة

مجالات الاستبانة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الاحتمال Sig(p)	القرار
المجال الأول: الإدارة	بين المجموعات	79.717	2	39.858	1.292	0.277	غير دال
	داخل المجموعات	6755.797	219	30.848			
	المجموع	6835.514	221				
المجال الثاني: المدرسون	بين المجموعات	118.089	2	59.044	2.112	0.123	غير دال
	داخل المجموعات	6122.582	219	27.957			
	المجموع	6240.671	221				
المجال الثالث: المنهاج وطرائق التدريس	بين المجموعات	40.665	2	20.333	1.127	0.326	غير دال
	داخل المجموعات	3951.047	219	18.041			
	المجموع	3991.712	221				
المجال الرابع:	بين المجموعات	24.394	2	12.197	0.531	0.589	غير

الامتحانات	داخل المجموعات	5027.034	219	22.954			دال
	المجموع	5051.428	221				
المجال الخامس: البيئة التعليمية	بين المجموعات	69.585	2	34.792	1.259	0.286	غير دال
	داخل المجموعات	6053.086	219	27.640			
	المجموع	6122.671	221				
المجالات ككل	بين المجموعات	286.650	2	143.325	0.853	0.428	غير دال
	داخل المجموعات	36805.318	219	168.061			
	المجموع	37091.968	221				

من خلال قراءة الجدول (14) يتبين عدم وجود فروق دالة وجوهرية حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ بلغت قيمة الاحتمال (0.727)، وهي أكبر من 0.05، عند درجات حرية (221، 2). وتعزو الباحثة ذلك إلى أن النظرة الإيجابية والمعاملة والامتيازات التي يحصل عليها المدرسون في مدارس المتفوقين تكون بالتساوي دون تمييز لمن له خبرة أعلى، فإبداع المعلم وجهوده هي التي تميزه عن الآخرين من زملائه المدرسين. وتوافقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العاجز ومرتجى (2012) التي بينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير سنوات الخدمة.

الاستنتاجات والتوصيات

تناول البحث الحالي المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين من وجهة نظر الإداريين والمدرسين، وكذلك الفروق في وجهات نظر أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة). وبناء على هذه النتائج قدمت المقترحات الآتية:

1 – تطوير المناخ المدرسي في مدارس المتفوقين، والاهتمام بالكادر بالمدرسي، من خلال عقد اجتماعات ولقاءات دورية للمعلمين؛ لمناقشة المستجدات التربوية وطبيعة سير العمل المدرسي، وتبني مطالب المدرسين وحاجاتهم؛ لزيادة إيجابية المناخ المدرسي.

2 – تطبيق المرونة في سير الأنظمة والقوانين، وإفساح المجال أمام أولياء الأمور والمجتمع المحلي، في تقديم مقترحات لتطوير مدارس المتفوقين، ورفع مستوى جودتها.

3– إجراء المزيد من البحوث حول المناخ المدرسي السائد لدى مدارس المتفوقين في سورية، من وجهة نظر الطلبة، وإضافة متغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي.

4 – إجراء دراسات تكشف عن المشكلات التي تواجه الإداريين والمدرسين في تعاملهم مع الطلبة المتفوقين دراسياً.

المراجع:

1. البوعينين، أمل جاسم عبد الله – *دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع، المؤتمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين*، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين للفترة الواقعة بين (26 – 28)/7/ 2009،عمان، الأردن، 2009، 45ص.

2. جروان، فتحي – *الموهبة والتفوق والإبداع*، ط3، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر، 2008، 314ص.

3. جروان، فتحي عبد الرحمن – *معايير المدارس الحاضنة للطلبة الموهوبين*. مادة تدريبية مقدمة إلى وحدة التعليم الصندوق الاجتماعي للتنمية في صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2010، ص ص 1 – 18.

4. حمادات، محمد حسن محمد – *قيم العمل والالتزام الوظيفي لدى المديرين والمعلمين في المدارس*، ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2006، 236ص.

5. الخطيب، جمال والحديدي، منى – *المدخل إلى التربية الخاصة*. عمّان: دار الفكر للطباعة، 2009، 413ص.

6. الخليلي، أمل عبد السلام – *تنمية قدرات الابتكار لدى الأطفال*. ط1، عمّان: دار صفاء، 2005، 287ص.

7. الرشيدي، بشير– *مناهج البحث التربوي: رؤية تطبيقية مبسطة*. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2000م، 288ص.

8. زحلوق، مها – *استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين*. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع131، 1999، ص ص 152 – 168.

9. زحلوق، مها – نحو *برنامج لتربية المتفوقين عقلياً: سورية نموذجًا، مجلة شؤون اجتماعية*، ع57، 1998، ص ص 127–157.

10. الزعبي، أحمد – *التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم*. عمّان: دار زهران، 2003، 287ص.

11. الزهيري، إبراهيم – *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات*، القاهرة: دار الفكر، 2003، 248ص.

12. السرور، ناديا هائل – *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*. ط5، عمان: دار الفكر، 2010، 388ص.

13. سيف، نائل – *الإبداع أعلى مستويات الموهبة*"، مجلة المعرفة، ع 126، مصر ، 2006، ص ص 124 – 159.

14. شريت، أشرف محمد وأحمد، ابتسام أحمد – *برنامج تنمية السلوك الإبداعي*. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر، 2008، 376ص.

15. الطنطاوي، رمضان – *الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم*. عمّان: دار الثقافة للنشر، 2008، 387ص.

16. العاجز، فؤاد علي ومرتجى، زكي رمزي – *واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، م20، ع1، 2012، ص ص 333 – 367.

17. عبيد، ماجدة السيد – *تربية الموهوبين والمتفوقين*. ط1، عمان: دار الصفا، 2000، 289ص.

18. القحف، فريال – *التجربة السورية في مجال رعاية الموهوبين*. وزارة التربية: دائرة البحوث، دمشق، نماذج من تجارب الدول في مجال رعاية الموهوبين، ورقة عمل مقدمة إلى المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، 2010، 8ص.

19. القريطي، عبد المطلب – *المتفوقون عقلياً: مشكلاتهم في البيئة الأسرية والمدرسية ودور الخدمات النفسية في رعايتهم*، رسالة الخليج العربي، الرياض، مكتب التربية العربي للدول الخليجية، س3، ع28، 1989، 29 – 85.

20. القريطي، عبد المطلب – *الموهوبون والمتفوقون: سماتهم واكتشافهم ورعايتهم*. القاهرة: دار الفكر، 2005، 318ص.

21. كولانجيلو نيكولاس وأسولاين، سوزان وجروس، ميراكا – *أمة مخدوعة: كيف تعوق المدارس تقدم الطلاب الأمريكيين المتفوقين*. أيوا: مركز كوني بيلين وجاكلين ن. بلانك الدولي لتعليم الموهوبين، 2004، 174ص.

22. الخولي، محمود سعيد إبراهيم – *كراسة تعليمات خاصة بمقياس المناخ المدرسي للمرحلة الثانوية كما يدركه المعلمون*. جامعة الزقازيق، مصر، 2011، 78ص

23. وزارة التربية في سورية – *إحداث مدارس المتفوقين وفق البلاغ الوزاري بتاريخ 1998/7/4*، دمشق، 1998، 8ص.

24. وزارة التربية في سورية – *تعميم وزاري لانتقاء مدرسي المتفوقين، رقم 2336/ 543 تاريخ 2001/9/13*، دمشق، 2001، 4ص.

25. وهبة، محمد – *الموهوبون والمتفوقون (أساليب اكتشافهم)*. ط1، عمّان: دار الوفاء للطباعة والنشر، 2007، 246ص.

26. ANASTASIOW, N. & KIRK, S., GALLAGHER, J.- *Educating exceptional children (8th Ed.)*. New York: Houghton Miffin Comp, 1997,79P.

27. CALIFORNIA DEPARTMENT OF EDUCATION -*Gifted and talented education resource guide*. Available on: http://www.cde.ca.gov/sp/gt/,2005, 10P.

28. COHEN, JONATHAN - *Creating a school climate that supports student learning and positive youth development*, National school climate center, Columia, 2010, 19p.

29. COUNCIL FOR EXCEPTIONAL CHILDREN- *CEC'S Policy on Safe and Positive School Climate, Teaching Exceptional Children*, 1, July-Aug, 2008, 41-42.

30. HANOZ , S., & ERIS , B. - *Perceptions of parents with gifted children about education in Turkey*, Gifted and Talented International, 23 (2), 2009, 55-65.

31. JONES, T AND SANFORD, R - *Building The Container*: Quarterly, 21(1), 2003, 115-130.

32. KOSE, ERDOGAN - *Assessment of the Effectiveness of the Educational Environment Supported by Computer Aided Presentations at Primary School Level*, Computers & Educa on, V.53 No.4, 2009, p1355-1362.

33. VOSSLAMBER, A. - *Gifted readers: Who are they, and how can they be served in the classroom?* Gifted Child Today Magazine, Spring, 2002, 26P.